

## شرح حديث الإفك (7) | 6102/21/82 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت. ده يعني كان اخر مقطع كنا تكلمنا فيه في المرة اه و كنت ذكرت ان قولها و كنت جارية حديثة السن هي في مقام اقامة العذر على الذي جرى لها - 00:00:00  
انها لم يكن لها تجربة فتذهب الى الذين كانوا يرحلون آآ على بعيرها و تخبرهم ان العقد انقطع فهم ايضاً يبحثون معها عن العقد. لكن لقلة تجربتها و حداثة سنها قالت ذلك - 00:00:32

واقامة العذر مخافة اللوم انما يفعله اهل المروءات كما حدث للمرأتين اللتين آآ رأتهما موسى عليه السلام على البئر لما ورد ماء مدين ووجد امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأة تزودان - 00:00:53  
بيت تزودان وتكفان انعامهما حتى يسقي الناس الرجال يعني فقال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابوناشيخ كبير فقوله عليه السلام ما خطبكما؟ الخطب هو الامر العظيم - 00:01:22

الامر الجليل ان خروج المرأة لتزاحم الرجال من قديم وليس في ديننا فقط كانه امر عظيم لأن المرأة اذا عملت وزاحت الرجال تكون في الواقع امة في زي حرة المرأة العاملة التي تختلط الرجال هي امة في زي حرة - 00:01:49

لان الحرة لا تفعل هذا اطلاقاً ولا تختلط الرجال لذلك قال موسى عليه السلام ما خطبكما اي ما هذا الامر العظيم الذي اخرجكم حتى تزاحمن الرجال قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وده سبب تأخرنا - 00:02:20

ثم اقامت العذر على خروجهن. وابوناشيخ كبير حتى يعني لا يعني يلومهن فقالت ابونا قالتا ابوناشيخ كبير فاقامت هذا مقام العذر على خروجهن كما قالت عائشة رضي الله عنها ها هنا قالت و كنت جارية حديثة السن - 00:02:43

ولا زال اهل المروءات يقيمون الاعذار على الموضع التي يمكن ان يلام فيها او يعاتب فيها قالت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى عرس من وراء الجيش الدلنج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم - 00:03:09

صفوان المعطل صحابي جليل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يدخل بيتي الا معي وكان من عادة صفوان انه يتأخر عن الجيش يكون في الساقية اما ليجد الدادوا او يوجد شيئاً سقط من الجيش فيأخذه ويعرف به - 00:03:38

اما وهذا هو الارجح انه كان ثقيل النوم كان اذا نام لا يكاد يستيقظ حتى ان هذا النوم الشديد سبب له مشكلة في بيته كما رواه ابو داود والامام احمد - 00:04:10

في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري قال جاءت امرأة صفوان ابن المعطل الى النبي صلى الله عليه وسلم وصفوان في المجلس. فقالت يا رسول الله ان صفوان يضربني اذا صليت - 00:04:34

ويفطرني اذا صمت ولا يصلني الصبح الا بعد شروق الشمس فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتي وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت سورة واحدة لكفت الناس - 00:04:56

وقولها ويفطرني اذا صمت فانا رجل شاب وهي تستأنف الصوم. فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم من امرأة الا باذن زوجها قال واما قولها لا يصلني الصبح الا بعد شروق الشمس فان الـ بـ يـ عـرـفـ لـ نـ ذـ لـ كـ

قال له اذا استيقظنا فصلي اه الحديث فيه انه كان يضربيها اذا قرأت بصورته. وفي بعض الروايات بسورةتين بس يعني يمكن المعنى الارجح بصورته كان صفوان رضي الله عنه يتصور - 00:05:48

انه مثلا اذا قرأ الفاتحة وبعدين قرأ قل اعوذ برب الفلق مسلا اذا امرأته قرأت بقل اعوذ برب الفلق يبقى اخذت منه ايه نصف الاجر

يقول هذه صورتي لا تقرأي بما اقرأ أنا به. عشان انت يبقى لك اجر مستقل وانا لي اجر مستقل. تقرأي سورة اخرى بخلاف السورة

التي - 00:06:15

انا اقرأها. فقال عليه الصلاة والسلام لو كانت سورة واحدة لكتبت الناس. اي لو ان الناس جمیعاً قرأوا سورة واحدة فانما لكل امرئ ما قرأ ولا يشتراك احد مع احد لمجرد اتحاد السورة - 00:06:39

وبقية الحديث معروف اخر الحديث هو الشاهد. قال ان ال بيت عرف لنا ذلك وفي رواية اخرى قال ان ال بيت تقل الرؤوس يعني اذا نام لا يكاد يستيقظ. فقال له اذا استيقظت فصلني. ليه؟ لأن الوقت في حال في حق - 00:06:58

النائم محفوظ يعني ما نقرأه في كتب الفقهاء يقول لك اذا رجل استيقظ بعد شروق الشمس يصلى الفجر قضاء القضاء ده مجرد اصطلاح. والا في الحقيقة الوقت في حق النائم محفوظ. ما فيش حاجة اسمها قضاء. لأن القضاء هو ان يفوت - 00:07:21

وقت ما تقوم انت تصليه قضاء. لكن في حال النوم كما قال صلى الله عليه وسلم انه ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فالرجل اذا نام بس بشرط - 00:07:44

الا يكون مفرطاً يعني ما يجييش مسلاً يسهر لحد قبل الفجر بساعة وينام. وسهران على ايه مش سهران لشيء مهم يعني. اما سهران للسمرا او سهران على كمبيوتر او بيشفوف تليفزيون او شيء. هذا اسمه تضييع - 00:08:03

او ان هو مسلاً يضيّع المنبه على الساعة سبعة الصبح ده ضيّع الصلاة عامداً سبعة الصبح ده يعلم انه سيصلّي بعد الوقت وانه سيضيّع الصلاة. بخلاف ما اذا نام المرء وعجز - 00:08:22

يعني القيام حتى لو قام قبيل الظهر. فالوقت في حقه محفوظ. ولا يقال انه يصلّي قضاء يعني وصفوان بن معطل السلمي رضي الله عنه كان ثقيل النوم ولذلك تقول هنا فالدلنج من وراء الجيش. الدلجة انك تسير اخر الليل - 00:08:42

كانما استيقظ وكان من عادته كما ورد في بعض طرق الحديث الاخرى انه اذا وجد شيئاً سقط من انسان في الجيش انت عارف الجيش كامل يتحرك فاحياناً يسقط من الناس بعض متاعهم فيأخذ هذا ويعرفه - 00:09:06

وصفوان على عادته اه استمر الجيش ماشياً ثم استيقظ هو وجاء متاخراً قال قال عائشة فوجد سواد انسان. انسان نائم. السواد يطلق على الشخص وليه لان هو اذا وقف في الشمس يلقي سواداً على الارض اللي هو الظل بتاعه يعني - 00:09:24

واي شيء له عرض يقال فيه سواد. اي شيء فيه عرض. حتى لا يشترط ان يكون انساناً وان كان السواد يطلق على الانسان اكثر لكن قد يطلق على غير الانسان يقال فيه سواد. كما في الحديث الذي رواه الشیخان من حديث ابی حمید الساعدي واللفظ لمسلم - 00:09:50

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابن اللتبية ليحصل الصدقات. فاتى فقال هذا وهذا لي في صحيح مسلم قال فاتى بسواد كثير فقال هذا لكم وهذا لي السواد والعرض يعني اتى بصدقات كثيرة. فاي شيء من العرض يقال فيه سواد. لكن يطلق اكثر على الانسانة - 00:10:12

الشخص يعني وفي هذا احاديثه كثيرة منها مثل حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي النبي يوم القيمة ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجال واتى النبي ومعه الرهث ويأتي النبي وليس معه احد. قال - 00:10:43

فاذَا سواد كثیر فظننت انهم امتی فقيل هذه امة موسى. ولكن انظر قال فنظرت فاذَا سواد اعظم قال فانظر في جهة اخرى فاذَا سواد اعظم فقال هذه امة السواد والاشخاص يعني - 00:11:03

ومنه ايضاً الحديث الذي رواه آآ مسلم في صحيحه من حديث محمد ابن قيس ابن مخرمة قال الا احدثكم عنی وعن امي قالوا فظننا انه سيحدثنا عن امه التي ولدته - 00:11:21

فاذَا يقول حدثتني عائشة اللي هي ام المؤمنین بقى ايه؟ امه يعني قالت الا احدثكم عنی وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كانت في لما كان في ليلتي التي - 00:11:42

يبنيت فيها عندي قالت اتى ففتح الباب ووضع نعليه قريباً منه ووضع ازاره على طرف وساده. فما هو الا ان وضع رأسه حتى اقام

فاخذ نعله رويدا وآمشي رويدا وفتح الباب رويدا واجافه - [00:11:59](#)

واذا اي اغلقه رويدا وانطلقت قالت فتقنعت ازارى وانطلقت خلفه هي بتقول في يعني قبل هذا قالت فما هو الا ان وضع جنبه على الفراش وظن اني قد رقدت فقام فاخذ نعله رويدا الى اخر الكلام الي انا ذكرته. قالت فانطلقت وتقنعت ازارى وانطلقت خلفه - [00:12:25](#)

فاتى البقىع فرفع يديه ثلاثة يرفعها ويختفها ثم انحرفت فاسرع فاهرول فهرولت فاحضر فاحضرت احضر يعني مشي بالراحة. يعني انحرف راجعا الى بيته فانحرفت فاسرع فاسرع تحافظ على المسافة اللي بينهم هم الاثنين. فهرول اي اشتد يعني في الجري يعني قال - [00:12:55](#)

فهرولت فاحضر مشي على هينته فاحضرت وسبقته اول ما دخل الحجرة دخلت تحت اللحاف على طول فلما دخل وجد ان اللحاف بطنها بتترفع وتتحفظ يعني شكل انسان بينهج يعني فقال ما لك يا عائشة؟ حشيا رببع؟ الحاشية اللي هو الربو - [00:13:27](#) يا رببع من ربو البطن. انت عارف الربا اللي هو الزيادة يعني فبطنهما بتترفع وتتحفظ تحت اللحاف وقد تركها نائمة. قال ما لك يا عائش؟ حش يا رببع؟ فقالت له لا شيء - [00:13:53](#)

او ما بي شيء فقال لها لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير فقالت يا رسول الله مهما يكتم الناس يعلم الله نعم دي روایة في صحيح مسلم مهما يكتم مهما يعلم الله نعم. فنعم دي كانها تصدق لها لنفسها يعني - [00:14:09](#) وورد في بعض الاصول كما ذكر النووي رحمه الله ان عائشة رضي الله عنها قالت هذا على سبيل الاستفهام قالت يا رسول الله مهما يكتم الناس يعلم الله فقال لها نعم - [00:14:35](#)

وده مش معناه انها بتسأل سؤال يعني انها تشک في علم الله تبارك وتعالى ابدا. ده بيكون على سبيل الاستثناء زي مسلا كعب ابن مالك في تخلفه عن زوجة تبوك - [00:14:54](#)

لما آآ انزل الله عز وجل توبة كعب الى المسجد فقال له ابشر بخير يوم طلعت عليه ما مضى عليك منذ ولدتك امك. فقال كعب يا رسول الله - [00:15:10](#)

امنك ام من الله؟ هو كعب يعني بيشب؟ لا استثناء يعني. يعني اذا كان من عند الله تبارك وتعالى بيكون فيه فضلا عن الاطمئنان بيكون فيه الشرف يكون في شرف ان الله عز وجل اخر توبتهم ثم انه تاب عليهم - [00:15:28](#) واحد بالك زي مثلا ما ابى ابى كعب لما آآ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة ان اقرأ عليه سورة البينة. قال يا رسول الله وذكرني لك - [00:15:49](#)

قال نعم فبكى ابى طبعا يعني زكرني لما يقول له ان الله امرني والكلام واضح اهو ايه معنى يقول يعني وذكرني لك قال ابى ابن كعب كده اجعل ابى - [00:16:05](#)

ده لمزيد الشرف. سل ولطمأنينة القلب يعني تقول يا رسول مهما يكتم الناس يعلم الله نعم اما قالت نعم كما ورد في الروايات الموجودة المطبوعة الان في صحيح مسلم واما وردت في بعض الاصول اللي هي كانت آآ عند النووي رحمة الله عليه وانه اوردها ما ورد الاستفهام - [00:16:24](#)

قال لها وده الشاهد انت السواد الذي كان امامي قالت نعم السواد شخص انسان. انت السواد الذي كان امامي؟ قالت نعم قالت فلهمني في صدرى لهدة اوجعتنى وفي مسند الامام احمد فلا هزني في صدرى لهزة اوجعتنى. ودى الاثنين بمعنى واحد يعني اي ضربها في صدرها بمجامع يده - [00:16:52](#)

ودي يعني من الموضع القليل جدا التي وقفت عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب انسانا او انه ضرب احدى زوجاته لا اعلم غير هذا الموضع ان النبي عليه الصلاة والسلام ضرب في غير هذا الموضع. قالت فلهمني في صدرى لهدة اوجعتنى وقال - [00:17:22](#) قال آآ لها يعني اتنين ان يحيف عليك الله ورسوله؟ ان جبريل اذاني وساق بقية الحديث الذي كنا ذكرناه قبل ذلك عموما السواد يعني اللي هو الشخص. فهي تقول ان صفوان ابن معطل لما جاء في اخريات الجيش رأى - [00:17:45](#)

وسواد انسان نائم قالت فعرفني وكان يراني قبل الحجاب قالت فاسترجع ما سمعت منه الا استرجاعه والله ما كلفني كلمة وما سمعت منه الا استرجاعه اي انه قال انا لله وانا اليه راجعون. لانه رأى عائشة رضي الله عنها في وحدها مستوحشة. وحتى في -

00:18:08

في هذا الحديث آآ قالت قبل ان يأتي صفوان ابن المعطل السلمي قال غلبتني عيني فنمت والنوم في مثل هذه الموضع انما هو للامن لا ينام الانسان في موضع محبة الا اذا كان امنا مستريح النفس -

00:18:44

كما حدث للصحابة في يوم بدر. وقال الله عز وجل اذ يغشكم النعاس امنة منه لان عادة يعني في فرق ما بين الهم والغم الانسان المهموم الذي وقع به الكرب -

00:19:10

الانسان المغموم الذي ينتظر الكرب المهموم ينام. المغموم لا ينام انت عارف زي المحكوم عليه بالاعدام واللي بيتنظر حكم الاعدام المحكومة ليه بالاعدام تلاقيه بيأكل ويشرب ومربرب ومستريح وعرف نهايته يعني خلاص محكوم عليه بالاعدام والابسة البدلة الحمرا وخلاص قال لك خلاص انا مایلة -

00:19:30

لكن الذي يتوقع حدوث المكروه او الذي يتوقع يتبااهي بعد طب هينفذه طب ما هي فيه اعدام ولا ما فيش اعدام ده اللي بيبقى مضطرب. وده الفرق بين الهم والغم -

00:19:54

الهم الذي اصاب عائشة رضي الله عنها انها في صحراء جراء وبالليل كمان ومن طبيعة النساء الخوف. يخفن حتى في حديث عائشة رضي الله عنها كتلت سبة بحكى دلوقتي وده يخليني اكمله -

00:20:08

لما نهزها في صدرها لهزة بسبب انها خلنت انه ذهب الى بعض نسائه والليلة لها وآآ سيحمل بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثل ذلك. لكن دي طبيعة النساء مع ازواجهن حتى لو كان الزوج هو رسول -

00:20:26

والله صلى الله عليه وسلم. هي كانت تتصرف مع النبي صلى الله عليه وسلم كزوجة ما كانواش صاروا معي كنبي. يعني فيما يتعلق بالحياة اللي بينهم كانت تتصرف معه كزوجة. والا لو تصرفت معه كنبي لا يحل لها -

00:20:46

اطلاقا ان تسيء اليه او او انها تتكلم بكلام يظن منه ان يكون اساءة اليه صلى الله عليه وسلم. وهو كان يعاملها كذلك. حتى انه كان يقول لها والله اني لاعلم غضبك من رضاك -

00:21:03

قالت كيف ذلك يا رسول الله؟ قال اذا كنت عن راضية؟ او راضية طب والنبي عليه الصلاة والسلام يحتاج الى من يرضى عنه يعني؟ طب رضا عائشة رضي الله عنها رضا عائشة رضي الله عنها ماذا يفيده يعني -

00:21:22

او غضبه غضبها عليه ماذا يضره؟ عليه الصلاة والسلام يقول اذا كنت عن راضية تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبة تقولين لا ورب ابراهيم فتقول والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك -

00:21:42

من شدة موجداتها عليه. زعلانة منه تمام؟ فتنكب ذكر اسمه. وده اقصى ما يمكن ان تفعله مسل عائشة رضي الله عنها انها لا تسيء الى النبي عليه الصلاة والسلام اطلاقا يعني -

00:22:06

قال لها ان جبريل اتاني فاخفى منك فناداني فاخفيت منه فاجبته فاخفيته منك الشاهد وظنت انك رقدت وخافت ان وخشيت ان اوقفتك فتستوحشي طب مين البقى وبين حجرة النبي صلى الله عليه وسلم مسافة ايه يعني حوالي مترين -

00:22:22

لان مكان الحجرة الان هو مكان الحجرة ايام النبي عليه الصلاة والسلام لم تتغير ان هم لما جم عشان يوسعوا المسجد كانوا يوسعونه في الجهة المقابلة للحجرة. والا لو كانوا بيتوسعوا من جهة الحجرة يعني كانت الحجرة زمانها -

00:22:58

نصف منتصف المسجد لكنهم تنكبوا المسألة دي وهم الان لو ارادوا ان يفصلوا قبر النبي عليه الصلاة والسلام عن المسجد يبصروه بمنتهى السهولة بانه يعمل جدار من ناحية وخلص بداية ينفصل الحجرة النبوية عن بقية مسجد النبي عليه الصلاة والسلام -

00:23:14

تمام؟ فهو ما بين حجرة النبي عليه الصلاة والسلام وبين البقى تقريبا يعني في حدود مترين. يعني حاجة بسيطة جدا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لها ظننت انك قد رقدت. وخشيت ان اوقفتك فتستوحشي -

00:23:35

فبالله عليك يعني واحدة في حجرة امنة وبجانبها بقية حجر. النبي عليه الصلاة والسلام وبين البقيع وبين الحجرة متين متر. لما تحط المتر ده مع واحدة في صحراء جراء لا اخر لها - [00:23:52](#)

حتى كان العرب يسمون الصحراء مفازا تأمينا للفوز منها لأن اللي كان بيروح في الصحراء ولا يعرف مداخل الصحراء وما اخراها كان بيموت فيها ولذلك كانوا يسمونها مفازة على عدد العرب في اسلوبهم الجميل الشيء اللي هو المضـرـ ده كانوا يأملون الفوز منه - [00:24:12](#)

كان دايماً بيسمونا اسماء طيفية يعني فكانوا يسمونها مفاز عشان كده يعني فهي اظلها الليل وفي صحراء ولذلك تقول فتيممت منازلهم فذا لا داع فيها ولا مجيب. خلاص فيقيت وحدها في صحراء - [00:24:37](#)

فضرب عليه النوم فنامت وهذا من لطف الله تبارك وتعالى بها ان هي تنام في موضع الخوض. صفوان ابن معطل السلمي لما رأها وكان قبل ان يضرب الحجاب اناخ بعيده واركبها واخذ البعير وانطلق ووصلوا في نهر الظهيرة - [00:25:00](#)

يعني وصلوا تاني يوم في نهر الظهيرة يعني في اول الظهيرة قالت عائشة رضي الله عنها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش. بعدهما نزلوا موغررين في نهر الظهيرة فهلك من هلك في شأنـيـ. وكان الذي تولى كبره عبدالله ابن ابن سلول. فقدمـنـ المدينة - [00:25:22](#)

فاشتكـيـتـ حـيـنـ قـدـمـنـاـ المـدـيـنـةـ شـهـرـاـ وـالـنـاسـ يـفـيـضـونـ فـيـ حـدـيـثـ اـهـلـ الـافـكـ وـلـاـ اـشـعـرـ بـشـيـءـ مـنـ ذـلـكـ. وـهـوـ يـرـيـبـنـيـ فـيـ وـجـعـيـ اـنـيـ لـاـ اـعـرـفـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـطـفـ الذـيـ - [00:25:52](#)

كـنـتـ اـرـىـ مـنـ حـيـنـ اـشـتـكـيـ اـنـمـاـ يـدـخـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـسـلـمـ وـيـقـولـ كـيـفـ تـيـتـ فـذـلـكـ يـرـيـبـنـيـ وـلـاـ اـشـعـرـ بـالـشـرـ استـصـحـابـ قـرـائـنـ الـاحـوالـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ مـعـ اـنـ القـرـيـنـةـ اـمـارـةـ - [00:26:13](#)

يعـيـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ دـلـيـلـ وـاـمـارـةـ الـقـرـائـنـ عـادـةـ خـفـيـةـ الـقـرـائـنـ فـيـ العـادـةـ يـعـنـيـ دـهـ الـكـلـامـ دـهـ كـلـامـ عـامـ. الـقـرـائـنـ فـيـ العـادـةـ تـكـوـنـ خـفـيـةـ لـاـ تـكـادـ تـظـهـرـ الاـ بـالـاسـتـقـرـارـ بـالـتـتـبعـ تـقـومـ اـنـ تـعـرـفـ القـرـيـنـةـ - [00:26:41](#)

اـذـاـ حـدـثـ مـوـقـفـ مـاـ وـحـدـتـ نـفـسـ الـمـوـقـفـ فـيـ مـكـانـ اـخـرـ حـتـىـ لـوـ الـحـدـثـ مـخـتـلـفـ لـكـ حـدـثـ نـفـسـهـ ثـمـ حـدـثـ نـفـسـهـ فـيـ مـوـقـفـ اـخـرـ. فـانتـ بـتـجـمـعـ هـذـهـ كـلـهـ تـسـمـيـ قـرـائـنـ وـالـقـرـيـنـةـ يـمـكـنـ مـعـ اـنـهـ اـمـارـةـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـوـنـ دـلـيـلـاـ. اـذـاـ اـرـتـقـتـ - [00:27:06](#)

يـعـنـيـ مـسـلـاـ فـيـ حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ بـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ سـرـهـ اـنـ يـتـمـثـلـ الرـجـالـ لـهـ قـيـاماـ فـلـيـتـبـوـاـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ طـيـبـ السـرـورـ دـهـ اـمـرـ قـلـبـيـ وـلـاـ اـمـرـ آـظـاهـرـ؟ـ يـعـنـيـ اـنـ سـرـنـيـ كـذـاـ سـاعـنـيـ كـذـاـ - [00:27:34](#)

هـذـاـ كـلـهـ مـنـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ فـاـذـاـ كـانـ الـعـلـمـ قـلـبـيـ كـيـفـ تـحـكـمـ عـلـيـهـ؟ـ تـقـولـ اـنـتـ يـسـرـكـ اـنـ اـقـوـمـ لـكـ مـاـ الـذـيـ اـدـرـاكـ يـعـنـيـ وـهـوـ مـنـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ قـالـ لـكـ اـذـاـ نـصـبـتـ قـرـيـنـةـ فـيـ الـخـارـجـ - [00:28:02](#)

تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـعـلـقـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ اـزـايـ الـاسـتـازـ بـيـدـخـلـ وـدـيـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الـمـخـالـفـ فـيـ مـدارـسـ مـدارـسـ فـيـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ. اـوـلـ مـاـ الـمـدارـسـ يـدـخـلـ الـفـصـلـ قـيـامـ هـوـ كـانـ الـاـوـلـ زـمـانـ وـاـحـنـاـ فـيـ اـبـتـدـائـيـ يـعـنـيـ كـانـ مـاـ كـنـاـشـ اـوـلـ مـاـ يـدـخـلـ الـمـدـرـسـ يـقـولـ قـيـامـ فـكـلـهـ يـقـومـ. بـعـدـ كـدـهـ كـانـ كـلـهـ - [00:28:27](#)

خلـصـ مـعـرـوفـ مـنـ درـسـ اـذـاـ دـخـلـ فـصـلـ كـلـهـ يـقـومـ مـعـ اـنـ هـذـاـ مـخـالـفـ مـخـالـفـ لـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـيـ فـيـهاـ النـهـيـ عنـ انـ يـقـومـ الـاـنـسـانـ لـلـقـادـةـ وـكـمـاـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ كـانـ اـحـدـ اوـ ماـ كـانـ شـخـصـ اـحـبـ الـيـنـاـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ كـانـ نـقـومـ لـهـ - [00:28:54](#)

لـمـ نـرـىـ مـنـ الـكـرـاهـةـ فـيـ وـجـهـ فـالـمـدـرـسـ لـمـ يـدـخـلـ يـوـمـ قـيـامـةـ. فـقـامـ الـطـلـبـةـ جـمـيـعاـ مـاـ عـدـاـ وـاحـدـ فـيـقـولـ لـهـ اـنـتـ لـمـاـذـاـ لـمـ تـقـمـ؟ـ اـنـتـ وـلـدـ قـلـيلـ الـادـبـ. بـكـرـةـ تـجـيـبـ وـلـيـ اـمـرـكـ - [00:29:21](#)

طـيـبـ لـيـهـ هـوـ قـالـ لـهـ قـلـيلـ الـادـبـ اوـ غـضـبـ اوـ عـاقـبـهـ اوـ خـلـيـهـ يـطـلـعـ عـنـدـ السـبـورـةـ وـيـرـفـعـ اـيـديـهـ الـاتـنـيـنـ لـفـوـقـ اوـ يـقـفـ عـلـىـ رـجـلـ وـاحـدـ اـيـ وـاحـدـ بـيـعـاـقـبـ بـالـطـرـيقـةـ الـلـيـ هـوـ شـايـفـهـ يـعـنـيـ - [00:29:39](#)

لـيـهـ عـلـمـ كـدـهـ لـلـنـهـمـ سـاعـهـوـاـ اـنـ لـمـ يـقـمـ لـهـ اـنـ سـرـهـ اـنـ يـقـومـوـاـ لـهـ اـنـ غـضـبـهـ فـيـ اـنـ الطـالـبـ لـمـ يـقـمـ لـهـ دـيـ الـقـرـيـنـةـ الـخـارـجـيـةـ التـيـ اـسـتـطـيـعـ

ان اعلق الحكم عليها لما في قلبه - 00:29:51

يبقى القرينة دي استطيع ان اعلق الحكم عليها. اقول هذا الرجل سره ان يقوم الناس له لانه ساعده الا يقوموا له وكذلك الكباء الناس الكباء يعني يسوعهم الا يقوم الناس لهم. ودي كانت يعني صارت شارة كانها أصبحت شارة الرؤساء والامراء والخلفاء - 00:30:12  
فصارت شارة وقد قرأت في تاريخ الخطيب البغدادي ان علي بن الجعد وهو احد الائمة الكبار من طبقة مشايخ البخاري وغيره يعني وكان اماما كبيرا من تلاميذ الامام احمد وكان تاجر ذهب - 00:30:38

طبعا طالب علم على قده يعني عنده كيلو دهب مسلا ولا حاجة المأمون امير المؤمنين اراد ان يشتري ذهبا فاذنوا تجار الذهب في بغداد ان المأمون عايز ده طبعا انت عارف بقى لما المأمون يكون عايز دهاب شف بقى مين اللي هيجب الذهب ويعرض البضاعة بتاعته يعني - 00:31:03

كار تاجر الذهب تفاجأ هؤلاء التجار الكبار ودخلوا في مجلس المأمون ودخل معهم علي ابن الجعد في السكة كده فالهم عندما دخل المأمون قاموا جميعا ما عدا علي بن الجعد - 00:31:28

فالمأمون قال له لما لم يقم الشيخ فقال اجللت امير المؤمنين ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ده بقى ازاي تعامل كباء يعني في ناس كتير يعني ما عندهمش فقه في التعامل مع الناس الكبار يعني - 00:31:45

ليه؟ لأن الرجل اذا كان في موقع كبير وهو بيكلمك لابس الملك او عى تكون فاكره بنى ادم زيك ها له ايدين ورجلين وعبيدين وواقف على رجليه وله شعر ولابس جلابية والقميص والكلام ده. لأنتم برغم انكم ولاد تسعه - 00:32:11

انتم اللاتين غبتوا تسع شهور في بطن الام. ورضعتوا انتم اللاتين من ثدي واحد. ها وكان بيجري ورا عربية الرش زي ايام زمان واحد بالك وكان زيك بالزبط. لحد ما صار ملكا او صار رئيسا. خلاص؟ اول ما بقى - 00:32:29

الرئيس ما بقاش بنى ادم. خلاص ليس الملك وهو بيكلمك بهذه الهيئة لو انت بتكلمه لابد ان تراعي انه كذلك فله بقى طريقة معينة في المخاطبة والحقيقة دي سنة موروثة عن السالفين - 00:32:50

كانوا يتعاملون مع الكباء سواء كان اميرا او كان غفيرا او وزيرا او خليفة كانوا يتعاملون معهم بمنتهى اللطف رعاية لهذا في هذا الامر يعني. عشان كده قال له اجللت امير المؤمنين ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:13

قال باي شيء قال حدثني فلان عن فلان ساق سندنا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتبوا مقعده من النار واطرق المأمون - 00:33:36

وقال ما ينبغي لنا ان نشتري الا من هذا الشيخ واشترى كل ما عند علي ابن جعد. من الذهب وصدق فيه قول الله تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. يعني انت تخيل انت مسلا - 00:33:58

واحد معك بضاعة قد كده وداخل مع المستورد. اللي انت بتاخذ منه يعني. ما ظنك بتظن ان الرجل ده خلاص هياخد كل حاجة في سكته وظنك انك لن ترزق شوف علي ابن الجعد اخذ منه المأمون كل ما معه. بسبب ايه؟ بسبب انه قال له هذه الاية او انه اجله بسببها - 00:34:19

هذا الحديث. فالقصد ان القرين لا تكون دليلا انما تكون امراة هنا عائشة رضي الله عنها استصحبت القرينة. ما هي القرينة كان النبي عليه الصلاة والسلام شديد الرعاية لها. وهي تعرف ذلك - 00:34:45

ونساوه يعرفن ذلك والمسلمون جميعا يعرفون ذلك وكان له معها احوال يتلطف معها ما لا يتلطف مع بقية ازواجها. مثلا لما جاء الحبشة يلعبون بالحرام في المسجد. والحديث في الصحيحين - 00:35:07

فارادت ان تنظر الى الحبشة وهم يلعبون في بعض طرق الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام وضع يده على عضاضة الباب. هكذا يعني كذا وهي وضعت ذقنهما على بيد النبي عليه الصلاة والسلام تنظر الى الحبشة وهم يلعبون - 00:35:27  
تمام فيقول لها بعد يعني شبعت خلاص؟ تقول له بعد لستة. ما شبعتش يعني تمام؟ تقول وانما وما بي من حاجة الى النظر اليهم. ولكن اردت ان اعرف منزلتي عند - 00:35:49

يعني هو عامل ايده كده وهي حاطة دقناها على ايده ده تقل على ايده هيزيهق بقى ويعمل لها كده ولا بتاع وي Shirley دقناها وبتاع ولا ايده بالزبط هي عايزة تشوف يعني هي كم لها من القدر عند - 00:36:11

تمام؟ حتى اذا شبعت من النظر الى الحبشة قالت لنا هذه المقوله فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريرة على اللهو كان النبي عليه الصلاة والسلام يسرب اليها الفتیات الصغیرات ليلاعبن معها بالعرائس - 00:36:26

العرايس اللي هم كانوا البنات الصغار يلعبوا بها كان يسرب اليهن البنات. عشان يلعبوه معها بالعرائس. كان يسابقها في السفر كما في الحديث الذي رواه احمد وقلناه قبل ذلك. تعالى اسابيقك. قالت فسابقته فسبقته. وبعد حين هو سبقها مرة اخرى. فقال هذه - 00:36:50 بتلك اه الصحابة كانوا يخضون الهدایا ليلا عائشة. مسلا آآ قال والله ما نزل الوحي في لحاف امرأة غيرها وقال لام سلمة يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة تمام؟ ولما ما يرضي عليه الصلاة والسلام كان يسأل كل يوم انا غدا عند من - 00:37:11

يقول مسلا عند ميمونة. طب غدا عند من؟ عند عند مسلا ام سلمة. يستبطئ ليلة عائشة يعني كل ده يسأل ليه؟ عشان يعرف ليلة عائشة بعد كم ليلة يعني. تمام؟ واستأذن في النهاية ان يمرض في بيت عائشة - 00:37:39

تمام؟ فقالت عائشة رضي الله عنها ولقد مات بين سحري ونحرى رضي الله عنها مات النبي صلى الله عليه وسلم على حجرها. عليه الصلاة والسلام فكان معلوماً لعائشة رضي الله عنها وللجميع انها اثيرة لدى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:58

وكان يحمل لها او يتحمل لها ما لا يتحمل لبقية ازواج النبي عليه الصلاة والسلام دي كلها ان لم تكن قرائن فهي ادلة واضحة لعائشة رضي الله عنها في مدى لطف النبي عليه الصلاة والسلام بها. لما - 00:38:19

رجعت من الغزو مرضت. وطال مرضها شهراً كاملاً الذي رايتها واستغرقت منه جداً انه انها في مرضها يدخل عليها لا يتكلّم اطلاقاً وليس هناك بينها وبينه حوار انما تسمع منه كلمتين فقط لا غير لمدة ثلاثة أيام - 00:38:37

يدخل فلا يوجه لها الكلام انما يسأل الحاضرين يقول كيف تيكم اسم اشاره للبعيد للنساء يعني تيكم والرجال ذاكم الرجل تقول كيف ذاكم والمرأة تقول كيف يأتكم فده اسمه اشاره للبعيد. يعني مش كيف هذه اسم شهر القريب؟ مما يدل على القرب يعني؟ لأن للبعيد يعني كيف تيكم - 00:39:06

مش زيها يعني اخبارها ايها؟ عاملة ايها؟ طب ما انت معها في نفس البيت طب اين هذا اللطف الذي كانت عائشة رضي الله عنها تراه في كل مراحل حياتها مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا شيء يربّيها - 00:39:41

لكنها لا تدري ما سببه واذا الناس يفيفون في حديث الافك اللي هي تقصد بذلك وهي لا تشعر الشر. زي الكلام يصل لحد وينقطع الناس يتكلمون في شأنه ويأتي الكلام عند صاحبه وينقطع ولا يعلم صاحبه بشيء - 00:39:57

فهنا عائشة رضي الله عنها استصحبت القرین. وانا ربما يكون لي وقفة مع القرینة لانها مهمة جداً. بالرات فيما يتعلق باستنباط الادلة التي تحتاج الى شفوف نظر. ودي فرصة ان انا اخذ ده مدخل للنظر في القرینة فيما يتعلق بالاصول. والنظر في الادلة الشرعية - 00:40:22

كيف نستطيع ان نعمل القرینة في استنباط الاحکام الشرعية من الادلة الجزئية. هو بحث مهم جداً ودقيق وربما ستتجدد على حواشي في حواشي كتب الاصول فبرضو سنأخذ منه بطرف ان شاء الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:40:44 لي ولهم - 00:41:04